6.1 الخاتمة

الحمد لله تتم الصالحات والبركات وأشكره غاية الشكر على إتمام هذا البحث المتواضع، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[138] أرجو من الله تعالى أن يكون هذا البحث نافعاً ومفيداً لكل من يسعى لتقدم التعليم الإسلامي في ليبيريا و في أفريقيا كله، وقد توصلت الدراسة بعد البحث إلى النتائج الآتية:

6.1.1 نتائج البحث:

1. إن حفظ الدين من الواجبات التي أوجبها الله على البشر، لأجله أرسلت الرسل وأنزلت الكتب، وإن التعليم الإسلامي في ليبيريا لأجل الحفاظ على الدين.
2. إن التعليم الإسلامي له أهمية بالغة والذي لا يستغنى المسلم عنه، لذا جاءت تعريفات عديدة من وجهة نظر التربويين، وكل هذه التعريفات لأجل أهمية الدين الإسلامي وتعليمه.
3. إن دخول الإسلام في غرب أفريقيا تم بعدة طرق، منها طريق القوافل التجارية، والتجار العرب المغاربة وتنظيماتهم، والدعاة الأفارقة.
4. كان التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا، مقصوراً على حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وتعليم العقائد والعبادات، وبعد فترة من الزمن تطور في كافة المجالات والمراحل.
5. اللغة العربية هي لغة الدين والعبادة، وهي التي ساعدت على نشر الإسلام في غرب أفريقيا بواسطة التجار العرب .

138- سورة إبراهيم، الآية 7.

Prince of Songkla University Pattani Campus

6. التعليم الإسلامي في غرب إفريقيا ينقسم إلى قسمين أساسيين هما: التعليم الإسلامي الأهلي والتعليم الإسلامي الحكومي.
7. تضم منطقة غرب افريقيا ست عشرة دولة، وتوجد بها، لغات كثيرة أهمها وأكبرها: لغة الهوسا التي تحتل المركز الأول، ولغة الفولاني التي تحتل المركز الثاني.
8. تحد لبيبيريا من الشمال غينيا وسيراليون من الغرب ، وساحل العاج من الشرق، والمحيط الأطلنطي من الجنوب، وتبلغ مساحتها 97,754 كيلو متراً مربعاً.
9. تنقسم محافظات ليبيريا إلى خمس عشرة (15) محافظة أو مقاطعة، وكل هذه المحافظات لها عاصمة خاصة. وأقدم هذه المحافظات هي باسا الكبرى ومونتسيرادو اللتين تأسستا في عام 1839 قبل استقلال ليبيريا، ومحافظة منسيرادوا هي الأكثر سكانًا حيث يبلغ عدد سكانها 1,144,806 نسمة وفقًا لتعداد 2008. وأصغرها مساحة حيث تبلغ مساحتها (1,909 كم2). وأما محافظة غباربولو فهي أحدث محافظة وأنشأت في عام 2001، وأما محافظة نيمبا فهي أكبرها حجمًا حيث تبلغ مساحتها (11,551 كم2).
10. ليبيريا بلد قديم في التاريخ، وهو من أقدم بلدان غرب أفريقيا، وقد عرفت باسم ليبيريا سنة 1822م، بسبب العبيد المحررين من ولايات المتحدة الأمريكية في السنة 1820م.
11. دخل الإسلام إلى ليبيريا في القرن الحادي عشر، لأن القرن الحادي عشر هو القرن الذي شهد نشاطاً واسعاً في نشر الإسلام في غرب أفريقيا وخاصة بعد قيام دولة المرابطين.

Prince of Songkla University Pattani Campus

12. يوجد في ليبيريا عدد كبير من الهيئات والمؤسسات الإسلامية أكثرها في العاصمة منروفيا، والباقية موزعة على مدن كاتاتا، جابرنجانونج كونتري، وبوميهل، وبونجا، ونيمبا، ولوفا، وزودرو.

13. أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم المشكلات المادية لتعليم الإسلامي في ليبيريا هو ضعف الدعم من قبل الحكومة، وأقلها أهمية هو إعتماد أصحاب المدارس على المساعدات المقدمة من الدول الإسلامية .

14. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات البيئية للتعليم الإسلامي هو هيمنة اللغة الإنجليزية على الحياة العامة، وأضعفها أهمية هو أن المسلمو يمثلون الأقلية في ليبيريا.

15. كشفت الدارسة الميدانية أن أهم المشكلات الإدارية في للتعليم الإسلامي هو ضعف مستوى الطلاب في تعلم اللغة العربية، وأدناها أهمية هو تهاون الإدارة إلزام الطلاب الزي المدرسي الإسلامي .

16. أوضحت نتائج الدارسة الميدانية أن أقوى مشكلات المناهج الدارسية للتعليم الإسلامي هو ضعف المناهج الدراسية، وأضعفها أهمية هو تبعية بعض المدارس الإسلامية للمناهج الحكومية.

كشفت الدراسة عن حلول مقترحة بهذه المشكلات.

6.1.2 التوصيات والاقتراحات:

1. أن تعتمد المدارس على نفسها دون الإعتماد على المساعدات القادمة من الدول الإسلامية، مثل: إنشاء أوقاف للمدارس واستثمارها.

Prince of Songkla University Pattani Campus

2. التوسع في تأسيس مدارس التعليم الإسلامي خارج العاصمة لسد حاجات المجتمع المسلم.
3. تأسيس معهد خاص لتدريب المدرسين على اللغة العربية والعلوم الإسلامية وتأهيلهم بأساليب طرق التدريس.
4. تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات العلمية مرتين على الأقل في السنة.
5. دراسة امكانية توحيد المناهج الدراسية بين المدارس الإسلامية.
6. اهتمام أولياء الأمور من الآباء والأمهات بتعليم أبنائهم الإسلام لما فيه من الصلاح و النجاح في الدارين.
7. تقديم مصلحة الآخرة على مصلحة الدنيا، ولذا فإن التعليم الإسلامي يقدم على أي نوع آخر من التعليم.
8. تشجيع المدرسين على البحوث العلمية لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية.
9. أن يسعى أهل المناصب ومن لديهم التأثير على اقناع الحكومة بأهمية التعليم الإسلامي، وأنها تساهم في القضاء على الفساد الأخلاقي في المدارس والمجتمعات.

أرجو أن تكون هذه المقترحات وافية وصائبة، وأن يكون نافعة ومفيدة لكل من يسعى إلى نجاح التعليم الإسلامي في ليبيريا خاصة، وفي غرب أفريقيا عامة. وأسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومن الجميع صالح الأعمال. وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

Prince of Songkla University Pattani Campus